@ 120 @ عمر بن الخطاب رضي ا عنه حملت على فرس عتيق الحديث ونحوه قولهم كلام حر وطين حر وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يكون في موضع رفع بتقدير فرضكم ذلك أو الواجب ذلك ويحتمل أن يكون في موضع نصب بتقدير امتثلوا ذلك ونحو هذا الإضمار وأحسن الأشياء مضمرا أحسنها مظهرا ونحو هذه الإشارة البليغة قول زهير + البسيط + .

(هذا وليس كمن يعطي بخطته % وسط الندى إذا ما قائل نطقا) .

والحرمات المقصودة هاهنا في أفعال الحج المشار إليها في قوله ! 2 2 ! ويدخل في ذلك تعظيم المواضع قاله ابن زيد وغيره ووعد على تعظيمها بعد ذلك تحريضا وتحريصا ثم لفظ الآية بعد ذلك يتناول كل حرمة تعالى في جميع الشرع وقوله تعالى ! 2 2 ! ظاهره أنها ليست للتفضيل وإنما هي عدة بخير ويحتمل أن يجعل ! 2 2 ! للتفضيل على تجوز في هذا الموضع وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى ما كانت العرب تفعله من تحريم أشياء برأيها كالبحيرة والسائبة فأذهب ا تعالى ذلك وأحل لهم جميع ! 2 2 ! عليهم في كتاب ا تعالى في غير موضع ثم أمرهم باجتناب ! 2 2 ! والكلام يحتمل معنيين أحدهما أن تكون ^ من ^ لبيان الجنس فيقع نهيه عن رجس الأوثان فيقع نهيها في غير هذا الموضع والمعنى الثاني أن تكون ^ من ^ لابتداء الغاية فكأنه نهاهم عن الرجس عاما ثم عين لهم مبدأ الذي منه يلحقهم إذ عبادة الوثن جامعة لكل فساد ورجس ويظهر أن الإشارة إلى الذبائح التي كانت للأوثان فيكون هذا مما يتلى عليهم ومن قال ^ من ^ للتبعيض قلب معنى الآية ويفسده والمروي عن ابن عباس وابن جريج أن الآية نهي عن عبادة الأوثان و ! 2 2 ! عام في الكذب والكفر وذلك أن كل ما عدا الحق فهو كذب وباطل وزور وقال ابن مسعود وابن جريج إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالشرك وتلا هذه الآية و ! 2 2 ! مشتق من الزور وهو الميل ومنه في جانب فلان زور ويظهر أن الإشارة في زور أقوالهم في تحريم وتحليل مما كانوا قد شرعوه في الأنعام و ! 2 2 ! معناه مستقيمين أو مائلين إلى الحق بحسب أن لفظة الحنف من الأضداد تقع على الاستقامة وتقع على الميل و ! 2 2 ! نصب على الحال وقال قوم ! 2 ! 2 معناه حجاجا وهذا تخصيص لا حجة معه و ! 2 2 ! يجوز أن يكون حالا أخرى ويجوز أن يكو صفة لقول ! 2 2 ! ثم ضرب تعالى مثلا للمشرك با أظهره في غاية السقوط وتحمل والانبتات من النجاة بخلاف ما ضرب للمؤمن في قوله ! 2 2 ! ومنه قول علي رضي ا عنه إذا حدثتكم عن رسول ا فلأن أخر من السماء إلى الأرض أهون علي من أن أكذب عليه الحديث وقرأ نافع وحده فتخطفه الطير بفتح الخاء وشد الطاء على حذف تاء التفعل وقرأ الباقون فتخطفه بسكون

الخاء وتخفيف الطاء وقرأ الحسن فيما روي عنه فتخطفه بكسر التاء والخاء وفتح الطاء مشددة وقرأ أيضا الحسن وأبو رجاء بفتح التاء وكسر الخاء والطاء وشدها وقرأ الأعمش من السماء تخطفه بغير فاء وعلى نحو قراءة الجماعة وعطف المستقبل على الماضي لأنه بتقدير فهو تخطفه الطير وقرأ أبو جعفر الرياح والسحيق البعيد ومنه قولهم أسحقه ا ومنه قوله عليه السلام فسحقا فسحقا ومنه نخلة سحوق للبعيدة في السماء .